

الفائق في غريب الحديث

فى موضع الاستعجاب . ثم استعظموها فكنوا عنها بَوَيْجٍ وَوَيْبٍ وَوَيْسٍ كما كنوا عن قولهم : قاتله الله بقولهم : قَاتَعَهُ اللهُ وَكَاتَعَهُ وَكَمَا كِنُوا عَنْ جُوعَاً لَهُ بِجُوسَاً لَهُ وَجُودَاً وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : ... أَلَا هَيْسَمَا مِمَّا لَلَقِيَتْ وَهَيْسَمَا ... وَوَيْجٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَوَيْحَمَا
وانتصابهُ بفعل مضمّر كأنه قيل : ترحم ابن سمية أى أترحمه ترحماً . سُمَيْيَّةٌ : كَانَتْ أُمَّةَ أَبِي حذيفة بن المغيرة المخزومي زوجها ياسراً وكان حليفه فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَارًا فَأُعْتِقَهُ أَبُو حذيفة . عَلَى رضى الله تعالى عنه وَيَلْمُهُ كَيْلًا بغير ثمن لو أن له وعاء . أصله وى لأمه وهو تعجّب . يريد أنه يَكِيلُ العلومَ الجَمَّةَ وهو لا يأخذُ ثمنًا بذلك الكيل إلا أنه لا يُصَادِفُ وَاَعْيَاءَ لِلْعِلْمِ وَحَامِلًا لَهُ بِحَقِّ